

الحوثيون يشددون مراقبة المسؤولين لمواجهة الانشقاقات



أفادت مصادر يمنية في العاصمة صنعاء، أمس الاثنين، بأن ميليشيات الحوثي الإيرانية شددت من إجراءاتها الأمنية وفرضت رقابة مشددة على بعض الشخصيات، عقب نجاح وزير الإعلام في حكومة الانقلاب عبدالسلام جابر، في الهروب ومغادرة صنعاء والوصول إلى الرياض.

وحسب «سكاي نيوز عربية»، فقد قالت المصادر إن الحوثيين فرضوا رقابة وإجراءات غير مسبقة على الوزراء والمسؤولين الذين لا ينتسبون لزعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي وأسرته، أو المقربين منهم خشية انشقاقهم والتحاقهم بالحكومة الشرعية.

وأشارت المصادر إلى قيام قيادات الحوثي في صنعاء باستدعاء بعض الوزراء والمسؤولين الذين لا يثقون بهم وتداول حولهم شكوك. ومثل انشقاق جابر عن حكومة الانقلاب وتمكنه من مغادرة صنعاء، ضربة سياسية وأمنية كبيرة للانقلابيين، وكشف عن وجود العديد من المسؤولين الذين يعملون قسرا مع الحوثيين، خشية على حياتهم وأمن عائلاتهم.

وخلال مؤتمر صحفي في العاصمة السعودية، قال جابر إنه رغم الرقابة الأمنية الشديدة «فإن شعبنا هو في حالة احتقان ويرفض هذا الوجود وهذه الهيمنة ويتحين الفرصة المناسبة للخروج على هذه الجماعات».

وأوضح أن «الانقلابيين صاروا في النفس الأخير»، لافتاً إلى ما وصفه بـ«مؤشرات جيدة.. من العمق الذي يسيطر عليه الانقلابيون»، قائلاً: «هناك أصوات ستعود إلى جانب الجيش الوطني والتحالف في الفترة المقبلة». ودعا الوزير المنشق عن الانقلابيين، القوى الوطنية في صنعاء من أجل التحرك الجاد لمواجهة هذه الميليشيات. وتزايدت خلال الأشهر الأخيرة موجة الانشقاقات عن الميليشيات الموالية لإيران، إلا أن جابر يعد أبرز مسؤول حوثي ينشق منذ الانقلاب على الشرعية عام 2014.

وكان نائب وزير التعليم في حكومة الانقلاب عبد الله الحامدي، قد انشق في أكتوبر الماضي، مؤكداً أن الميليشيات «دمرت العملية التعليمية في اليمن، وعملت على شرعنة الجهل والعنف والتخلف». وإلى جانب الحامدي، انشق عدد كبير من المسؤولين العسكريين والمدنيين عن حكومة الانقلاب، وقالوا إن الأمر جاء بعد أن طُفح الكيل من ممارسة الميليشيات. في الأثناء، كشف تقرير إحصائي أن 235 شخصية سياسية واجتماعية وعسكرية يمنية، تعرّضت منازلهم إما لاقتحام أو نهب أو احتلال من قبل ميليشيات الحوثي بالعاصمة صنعاء، منذ اجتياحهم لها في 21 سبتمبر ل 2014 وحتى نهاية أكتوبر 2018.

وكشف مركز العاصمة الإعلامي عن اقتحام ونهب ميليشيات الحوثي منازل 45 مسؤولاً حكومياً في السلطة الشرعية، بواقع 8 وزراء و6 وكلاء و10 مستشارين برلمانيين و16 عضواً برلمانياً، و10 دبلوماسيين، إضافة إلى اقتحام ونهب منزل 26 رجلاً وسيدة أعمال، اضطروا جميعهم عقبها لمغادرة البلاد. وشرعت ميليشيات الحوثي في بيع عشرات المنازل التابعة لقيادات سياسية وعسكرية مناوئة لها، وفقاً للتقرير. (وكالات)